

ثلاثيات الكليني

[345] 12 - عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن أبي البختري، عن أبي عبد

الله (ع) قال: قال رسول الله (ص): إن جبرئيل أخبرني بأمر قرت به عيني... الخ (1).

وقد ذهب آخرون إلى أن الوسطة الساقطة:

صفوان، أو فضاله، أو ابن أبي عمير، أو أحمد بن أبي نصر البزنطي، أو من هو في طبقتهم
ممن أكثر الرواية عن رفاعه. أقول: أما احتمال كونها الأولى أو الثانية، فإنه ممكن، لأن
الشيخ في التهذيب: ج 5، ص 232، ح 785، وفي الاستبصار: ج 2، ص 280، ح 995 رواه بإسناده "
عن الحسين بن سعيد، عن صفوان، وفضالة، عن رفاعه " وأحمد وسهل يرويان عنهما كثيرا. وأما
احتمال كونها الأخيرة، فلأن الحديث الذي بعده مباشرة في الكافي بدأ فيه بأحمد بن محمد بن
أبي نصر، ومن المعلوم أن الكليني لا يروي عنه مباشرة، فيفهم من ذلك أنه معلق على سابقه،
وسابقه خال منه، فحينئذ قالوا بسقوطه. وفي الوسائل: ج 10، ص 155، ك (الحج) ب 46 من
أبواب (الذبح) ح 2، وص 169، ب 54، ح 1، فهم من حديث (ابن أبي نصر) أنه معلق على سابقه.
هذا، وقد رجحت احتمالا آخر في كتاب (بحوث حول روايات الكافي) ص 137، وحاصله: أن يكون في
السند تصحيف وليس سقطا، وذلك لأن الشيخ الكليني روى عدة روايات فيها " العدة، عن سهل،
عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن رفاعه بن موسى "، والسند المذكور فيه - كما تقدم - "
أحمد بن محمد، وسهل بن زياد، عن رفاعه " فحقه أن يكون: " سهل بن زياد، عن أحمد بن
محمد، عن رفاعه ". ويؤيد هذا ما في الوافي وبعض نسخ الكافي من تقدم سهل على أحمد. وفي
نفس الباب المتقدم من الكافي: ح 8 و 9 كما ذكرت. (1) الكافي: ج 5، ص 8، ك (الجهاد) ب
1، ح 8. هكذا في الكافي المطبوع. ولكن الصحيح سقوط واسطة من السند، لأن (أحمد بن محمد)
لا يروي عن (أبي البختري) مباشرة إلا بواسطة، وغالبا ما تكون (أباه) وهو الساقط من هذا